تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

الأفعال الكلامية 1 - تعريف أفعال الكلام

مثال الانطلاق

جاء في مسرحية "البحث عن رجل يحمل عينين فقط" للكاتب المسكيني الصغير:

"– هولاكو: أريد هذه الأرض مسلوخة الجدران والقباب، منتوفة الريش، أعشق أنهارهم وردة مصبوغة بالدم... يا أيها الجند التتار دمروا مكاتبهم... انسفوا الأبراج والحصون... رقعة الشطرنج تنعي الخلافة والخليفة... (تسمع أصوات التدمير والاستغاثة... يظهر رأس هولاكو فقط وهو يتابع المعركة...).

– طيف الخيال: (يتقدم ليشخص وزير هولاكو وحاجبه... ضربات قرص النحاس... تأذن بدخول كبير التجار وضابط عربي) نحن في خدمتك يا مولاي.

– هولاكو: من يكون هذا القادم المتعثر في هندامه؟

– طيف الخيال: إنه كبير التجار... جاء ليقدم لكم مفتاح المدينة الأولى.

– هولاكو: ما اسم المدينة المفتوحة؟

– طيف الخيال: فلسطين."

ملاحظة المثال

الحوار في المقطع المسرحي يتكون من جمل خبرية: "أريد هذه الأرض مسلوخة الجدران والقباب"، أعشق أنهارهم وردة مصبوغة بالدم "رقعة الشطرنج تنعي الخلافة والخليفة"، "نحن في خدمتك"، " إنه كبير التجار"، "(هي) فلسطين". فكلها تحتمل الصدق والكذب.

كما نجد أيضا جملا إنشائية: النداء "يا أيها الجند التتار دمروا مكاتبهم"، والأمر "انسفوا الأبراج والحصون"، والاستفهام "من يكون هذا القادم المتعثر في هندامه؟" و" ما اسم المدينة المفتوحة؟".

وبملاحظة بعض الجمل الخبرية نجدها تنطوي على أمر ففعل أريد يرد عليه المتلقي بأمرك وكذلك أعشق يكون الرد على الفعل بلك ما تريد فسياق الحوار يؤيد ذلك عندما قال"دمروا...".

فالمعيار الذي يسري على الجمل الخبرية هو احتمال الصدق أو الكذب في المعلومة، والمعيار الذي يجري على الجمل الإنشائية هو النجاح أو الفشل في التأثير على المخاطب فيلبي النداء ويجيب على السؤال ويخضع للأمر أو يرفض ذلك.

فالجمل الخبرية والإنشائية كلها تهدف إلى إنجاز أفعال وتحقيق أغراض يتوخاها المتكلم من كلامه سواء كانت إخبارا أو أمرا أو نهيا أو نداء. وقد تتحقق هذه الأفعال أو لا تتحقق من جهة المخاطب.

فحين تلفظ المتكلمون في المقطع الحواري فقد تلفظوا بفعل كلامي وهو فعل القول (الألفاظ المتلفظ بها)، وهذا الفعل الكلامي يراد به إنجازا ما (ما يريده المتكلم من كلامه) ويسمى الفعل التكلمي والفعل التكلمي موجه إلى المخاطب (يتأثر سلبا أو إيجابا) والأثر الذي يحدثه فيه يسمى الفعل التكليمي. فهناك قول وإنجاز يراد من القول وتأثير يحدثه القول والإنجاز في المخاطب. وهذا ما يعرف بأفعال الكلام (كلامي وتكلمي وتكليمي).

تم تحميل هذا الملف من موقع Talamidi.com

خلاصة

تشترك الجمل الخبرية والإنشائية في كونها أقوال وأفعال، وكل قول يتضمن فعلا كلاميا إنجازيا يتحقق به الغرض من الكلام سواء إفادته في الإخبار أو الأمر أو النهي أو السؤال....

وكل فعل كلام ينجز عبر أفعال ثلاثة مترابطة:

- الفعل الكلامي: وهو فعل القول المتلفظ به في سياق لغوي تواصلي متعارف عليه.
- الفعل التكلمي: وهو الفعل ألإنجازي الذي يقوم به المتكلم أثناء تلفظه ويمثل الغرض من التلفظ (إخبار، أمر، نهي...).
- الفعل التكليمي: وهو الأثر الذي يحدثه التكلم أو التلفظ في لدى المخاطب كأن يصدق الخبر أو يكذبه، يستجيب أو يرفض...